Journal Of the Iraqia University (65-2) February (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

فاعلية انموذج (Fryer) في اتقان الاداء المَهــارِي لمادة التربــية الفنية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط

م. م. مصطفى هاني مجيد

م .مصطفى عبد اللطيف عبد الحميد

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى

The effectiveness of the Fryer model in mastering the skill performance of the art education subject among second-year intermediate students

mcs. Mustafa Hani Majeed

Ministry of Education/General Directorate of Education, Baghdad Al-Karkh I

mustafaaldzdar@gmail.com

10.58564/MABDAA.62.2.2023.569

الملخص:

هدف البحث الى معرفة فاعلية أنموذج (Fryer) في اتقان الاداء المَهـارِي لمادة التربية الفنية لطلبة الصف الثاني المتوسط وللتحقق من هدف البحث تم صياغة فرضية العدم المثبتة في متن البحث، اختيرت المجموعتين بالعشوائية البسيطة، بحيث مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي درست باعتماد أنموذج (Fryer) ، ومثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة السائدة واحتوت كل منهما (٢٠) طالبا، وقد أستنتج الباحث بعد انتهاء البحث أن لأنموذج (Fryer) أثراً إيجابياً في أكتساب مفاهيم التربية الفنية، وفي ضوء النتائج، تم وضع جملة من التوصيات والمقترحات المثبتة في متن البحث. **الكلمات المفتاحية:** انموذج (Fryer)، الاداء المَهـارِي، التربية الفنية، طلبة الصف الثاني المتوسط

Abstract:

The research aimed to determine the effectiveness of the Fryer model in mastering the skill performance of the art education subject for second-year intermediate students and to verify the aim of the research, the null hypothesis stated in the body of the research was formulated. The two groups were selected by simple randomness.Each group contained (20) students.After completing the research, the researcher concluded that the Fryer model has a positive impact on the acquisition of artistic education concepts, and in light of the results, a set of recommendations and proposals were developed that were confirmed in the body of the research. **Keywords:** Fryer model, skill performance, art education, second-year intermediate students.

أولا: مشكلة البحث:

يعد الفن رافداً مهماً من روافد العلم والمعرفة، ووسيلة للتعبير عن شتى المشاعر الإنسانية، إذ يعكس من خلال نتاجاته الفنية جانباً مهماً من جوانب الحياة والوجود للشعوب ويعبر عن عاداتها وتقاليدها وعقائدها، فضلاً عن إمكانيته في التعبير، فانه يعد اساساً في قيام كل حضارة، لما يحمله من أبعاد فكرية واجتماعية تعكس الجانب الثقافي للعصر. ولما كانت التربية الفنية النشاط الأكثر تعبيراً عن إرادة الإنسان ومقاصده الإبداعية والمعرفية، فانه يعكس في رؤيته طبيعة الحضارة وابعادها الثقافية وطرائقها في التفكير والتفلسف إزاء ظواهر الوجود، "لكونه ظاهره انسانيه وحضاريه خاضعة لقوانين التطور والجدل والارتقاء.

تعددت وظائف مؤسساتنا التعليمية والاجتماعية وتعقدت مجالات العلم والمعرفة الامر الذي يتطلب " نظما تعليمية وخبرات تدريسية مصممة وفق سياقات علمية على مستوى من الكفاءة تمكن المربي من اداء هذه المهمة بصورة سليمة.

لذا صار لزاما على المسؤولين والمعنيين ايجاد البدائل المستحدثة في اساليب التدريس طرائقها وما يتعلق بها من برامج، وقد سعت المؤسسات التربوية منها والعلمية الى ادخال تلك الطرائق والوسائل الحديثة المتنوعة في برامجها وجاء الاهتمام بطرائق التدريس الحديثة من خلال اجراء الدراسات والبحوث لانها "تؤدي دورا كبيرا في تحقيق الاهداف وتحديد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية وجاء تأكيد المؤتمر التربوي السابع) للارتقاء بجودة التعليم المنعقد في بغداد بكلية التربية (ابن رشد) بضرورة الالتفات الى تطوير طرائق التدريس لجعلها وسيلة يمكن من خلالها الكشف عن قدرات الطلبة وتنميتها وتمكينهم من التعلم الذاتي والنهوض بمستوى التعليم وتنمية القدرة لتحقيق اهداف التعلم الذاتي ومواجهة المشكلات التعليمية بما يتناسب وتحقيق الدوافع الذاتية للمتعلم (مركز ضياء، ٢٠١٩).

ومن خلال خبرة الباحث وان كانت متواضعة في مجال التدريس وبالخصوص تدريس التربية الفنية لمختلف المراحل فضلا عن تبادل الآراء مع زملائه وبعض المتخصصين فقد شخصوا وجدود انخفاضا في الأداء المَهـارِي للطلاب خصوصا عند تعرضهم التي خصائص ومفاهيم جديدة، ونتيجة ما سبق استشرق الباحث وجود مشكلة يعاني منها الطلبة عند دراستهم لمادة (التربية الفنية) وهذه المشكلة لا تتعلق بالمادة العلمية نفسها بل تتعلق بطرائق تدريس تلك المادة وما أكد تلك المشكلة هو قيامهما بدراسة استطلاعية بسيطة اشتملت على (١٠) طلاب والتقائه بهم والطلب منهم باستبانه تحوي سؤالين ملحق (١) وقد لمسا شكوى من قبلهم حول تدني مستويات تفاعلهم مع مدرسي المواد المختلفة بشكل عام ومادة التربية الفنية بشكل خاص اذ ان جميع المستفتين ابدوا ضعف تفاعلهم مع المدرس والمادة الدراسية, ويرجح الباحث أن السبب في ذلك هو استعمال الطرائق التدريسية القائمة على فاعلية المدرس فهو مصدر الخبرات والمعلومات، أما الطلاب فهم متلقون سلبيون وكما أن عدد الطلاب في كل قاعة كبير نسبتا لمساحة القاعة الدراسية ووقت الدرس الذي لايسمح للمدرس بمراعاة الفروق الفردية وتعليم الطلاب كل حسب امكانيته وقدراته لذلك يلجأ المدرس الى استعمال التعزيز الجمعي المرغوب فيه مما يؤدي الى تدني مستوى الطلاب العلمي وزيادة حصيلة المعلومات من دون استيعاب الترابط فيها وهذا يؤدي الى عدم الإفادة منها بصورة جيدة في حياتهم اليومية، وبهذا لا تتكون لديه دافعية الى الاستمتاع بمادة (التربية الفنية).

ثانيا: اهمية البحث:

يعد الفن أحد وسائل التعبير، فهو الوسيلة الاكثر قدرة على مقاومة عوامل الزمن التي يعبر فيها الانسان عن حياته بعلاقتها المتنوعة ومخلف مدياتها، التي عاشها عبر افاق الزمن وجسدها وهذا ما ينفرد فيه البشر عن سائر الكائنات الأخرى، وما اعطاه مقامة تتصدر سلسلة الكائنات الحية في علوه ورفعته (عمرو،٢٠٠٢: ١٠٣).فتعلم المهارات بشكل عام والفنية منها بشكل خاص ليس مجرد تزويد المتعلم بالملاحظات والخبرات التعليمية فحسب، بل هي عملية توجيه المتعلم ومساعدته لسقل المهارات وتطوير امكانياته وقدرته على اكتساب الخبرات الجديدة بصورة مستمرة والعمل على توظيفها في شتى مجالات حياتية وتخصصه الذي يتعلم فيه، فقد ارتى الباحث معرفة الطرائق والوسائل التي يتعلم فيها مواده الفنية والمنهجية، هذا وقد اقتنعا بان الأساليب والطرائق والوسائل المتبعة في التعليم ليست بذات جدوى لإغراء المتعلم وحثه على الابداع، لذا ارتى الباحثان ان يستعملا احدى استراتيجيات التعليم الحديثة التي تركز اهتمامها على العملية (التعليمية–التعلمية) التي تعتمد بشكل اساس على استعماله لجميع حواسه بوصفها ادوات أساسية للتعلم وتتصل بما حوله من مؤثرات تنقلها الى العقل ويقوم العقل بتحليل تلك المؤثرات. ونرى من خلال ما تقدم وبعد مراجعة الأدبيات المتعلقة بمتغير الدراسة، ان انموذج (Fryer) قد تعمل على تخفيف الجهد المضنى الذي يبذله المدرس اثناء اداء مهاراته في التدريس والتدريب فهو المحور الرئيس للعملية التعليمية، اما في ضوء انموذج (Fryer) أصبح المتعلم المحور الرئيس للعملية التعليمية، فالمعلم يكون مشرفا وموجها فأساس عمله ينصب في تنظم عملتي التعلم والتعليم.وعند اجراء دراسة استطلاعية تتطلب التعايش مع بعض الطلبة وبالأخص طلاب الصف الثاني المتوسط فقد لفت انتباهه وجود عدة اخطاء يرتكبها الطلاب اثناء دراستهم لمادة التربية الفنية، ويمكن ملاحظة ذلك وتأشيره اثناء ادائهم لمكونات العمل الفني، وتتعلق تلك الاخطاء بضعف بعض المهارات الفنية فيتولد شعورا واحساسا بوجود حاجز او مشكلة تتطلب تحديدها بدقة فائقة والوقوف على اهم الصعوبات التي تحول دون تنفيذ اعمالهم الفنية، هذا ويمكن ان تتجلى اهمية البحث بما يلي:

- تطوير مهارة الطلبة فيما يخص الجانب العلمي والعملي التطبيقي لمادة التربية الفنية.
- تقديم تقنيات لطرائق التدريس يمكن ان تطرح كبدائل عن الطرائق الاعتيادية المألوفة في التدريب والتدريس.
- افادة الجهات المختصة بالتطوير والتدريب في القطر من نتائج استعمال انموذج (Fryer) في عمليتي التعليم والتعلم لغرض الاستفادة من النواحي الايجابية فيها وكيفية معالجتها للجوانب السلبية بحثا وتطبيقا.
- الاسهام في تنمية مهارات التعلم وبالأخص مهارات التعلم الذاتي عند الطلبة كونها تساعدهم على تطوير قدراته العلمية والمهنية باستمرار.
- قد تشجيع نتائج البحث المعنين من المدرسين على استخدام بعض الطرائق الجديدة وإدراكهم لأهمية استعمالها والعمل على تطوسرها في ظل المستحدثات المعاصرة.
- تم تناول دراسة فاعلية انموذج (Fryer) في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية محليا ومن هنا ان البحث يكون محاولة قد تسهم في توسيتع آفاق البحث في هذا النموذج.

ثالثا: هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الى تحري فاعلية استعمال انموذج (Fryer) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في (مادة التربية الفنية) ولتحقيق الهدف تم صياغة فرضية العدم التي تنص على: " عدم وجود فرق ذو دلاله احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في متوسطي درجات الأداء المَهـارِي بين مجموعتي البحث (التجريبية) التي تدرس على وفق انموذج (Fryer)، و(الضابطة) التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي.

رابعا: حدود البحث:

١- الزمانية/ العالم الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

٢- المكانية/ وزارة التربية/المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الأولى/ ثانوية مأرب المختلطة.

٣- البشرية/ طلاب الصف الثاني متوسط.

خامسا: تحديد المصطلحات:

- **الفاعلية:**

نوع من الأساليب المستخدم في عمليتي التعليم والتعلم وتركز على الجانب المَهـارِي المتعلق باكتشاف أداء الطلاب وقدراتهم وكفاءتهم وامكانياتهم. (الهادي، ٢٠٠٠: ١٠٥)

والتعريف الإجرائي للفاعلية "مدى تأثير المادة في النتاج الفني.

- **الأداء المَهـارِي**

عرفه الباحث اجرائيا القدرة الادائية التي يقوم بها طلبة الصف الثاني متوسط بعد خضوعهم للدروس المصممة وفقا للخطط التدريسية المعدة اعتمادا على انموذج (Fryer) والتي تتصف بالدقة والسرعة والإتقان.

- **انموذج (Fryer)**

استراتيجية توجيهية للمدرسين يستعملوه لمساعدة المتعلمين كي يستوعبوا المفاهيم الفنية من خلال استعمالهم الخواص التعريفية وغير التعريفية للمواضيع المنوي تدريسها. (www . Fryer-Model . com)**خلفية نظرية**

ان الهدف الرئيس للتربية الفنية هو احداث التغيير في السلوك ويحدث ذلك من خلال تنمية قدراته الوجدانية والمعرفية والنفس–حركية، ومن جملة أهدافها تنمية الحس الفني، الذي لا يمكن تحقيقه إلا بحصول تجربة أو تجارب جمالية، فإذا نظرنا للتجربة الجمالية والذوقية من حيث انها عملية اتصال، فيمكن أن نجد محاورها الأساسية هي: الطالب، والعمل الفني، والمتلقي، مما يستوجب دراسة وتحليل تلك المحاور، والوقوف على المعضلات التي تعترض سبيل تحقيق تلك الأهداف، هذا ويذكر أن التجربة الفنية، تظهر لنا أن للتربية والتدرب، أثراً ملموسا على ملكة الحكم الفني لدى المتلقي وذلك بدليل أن الاحتكاك الطويل المستمر بالأعمال الفنية لابد من أن يصقل الذوق وينمي إحساسه المتعلم الجمالي ويرتقي بإحساسه الفني، وهكذا تكون مهمة التربية الفنية بصفة عامة هي العمل على تهذيب ذائقتنا الجمالية من خلال تنمية كيفية استقبال منجزنا الجمالي (زكريا، ١٩٩٦: ٢٣٢). وتبعاً لهذه الأهمية التي تمثلها التربية الفنية ، كنظام تعليمي مؤسساتي يُعنى بحقل الفن وبكافة جوانبه وأبعاده الفكرية والجمالية والتقنية الإدائية ، فقد بات من الضروري أن تواكب متغيرات العصر الحديث وتتعامل مع أبعاد الفضاءات الفكرية وآفاق الطروحات الجمالية ، التي أفرزتها تيارات الحداثة ، فهي في تقصيها لتلك المجالات الجمالية المعاصرة ، بما ينعكس على مدارك المتعلمين في أعدادهم وتأهيلهم ، أعداد أساسياً ومنهجياً ، من خلال توسيع مداركهم الفكرية والجمالية ، وتنمية قدراتهم الفنية والتقنية الابداعية ، التي تنعكس على شخصية المتعلم في أنماء ثقافته وقدراته التحليلية النقدية ، وتعميق وعيه الجمالي من خلال تاريخ الفن القديم منه والمعاصر ، مستنيراً بالمصطلحات الحديثة وتطبيقاتها فنياً وجمالياً (الزعبي، ٢٠٠٩: ٦).

إنموذج (Fryer) لاكتساب المفهوم الفني:(Fryer Model of Concept Attainment)

تُعّد (Dr.Fryer) المخصصة في علم النفس التربوي والمتخرجة من جامعة(Wisconsin–Madison) هي احد اعلام علم النفس المعرفيين، حيث طورت (Fryer) مجموعة غنية من المصادر (مطبوعة وفيديوية) حول التعليم في الولايات المتحدة الامريكية. (www . Fryer . com) أهتمت مع مجموعة من زملائها بتعلم وتعليم المواد، حيث اقترحت انموذجا لاكتسابها تلك المواد وقياسها وهذا الأنموذج هو أحد نتاجات مشروعها الكبير المتعلق بتعليم المفاهيم وقياسها، وتم إجراؤه بجامعة (Wisconsin–Madison) في الولايات المتحدة الامريكية.ان انموذج (Fryer) يعد استراتيجية توجيهية للمدرس يستعمله لمساعدة طلبته في تعلم افكار جديدة من خلال استعمال ثنائية الخواص وغير الخواص التعريفية للفكرة (www . Fryer . com)

مراحل أنموذج (Fryer) لاكتساب المعلومات:

يستعرض الشكل الاتي مراحل أنموذج (Fryer) لاكتساب المعلومات ومن ثم نعرض وصفا موجزا لكل مرحلة من هذه المراحل:

شكل (١)

سير التدريس في أنموذج (Fryer)

أ- **التحليل:** ترى (Fryer) أن تحليل المعلومة يتكون من عدة عناصر يمكن ايجازها بما يأتي:

- أسم المفهوم او عنوانه: هو مصطلح متعارف لفظاً عند مجموعة من الأشخاص ذات الاختصاص.
- تعريف المفهوم: هو عبارة خبرية تحدد الخواص المفهوم التعريفية، فهو تجريد ذهني لمجموعة من الخواص المشتركة لمجموعة من الأشياء.
- أمثلة المفهوم: هي حالات المفهوم التي لها جميع خواص المفهوم التعريفية (خاصية مميزة) للمفهوم، ويطلق عليها الأمثلة الموجبة للمفهوم.
- لا أمثلة المفهوم: هي حالات المفهوم التي لها بعض خواص المفهوم التعريفية (خاصية مميزة) للمفهوم، من دون بعضها الآخر، ويطلق عليها أمثلة سلبية للمفهوم.
- الصفات التعريفية (خاصية مميزة): وهي خواص توجد في جميع أمثلة المفهوم، فتميز امثلة المفهوم عن أمثلة غيره من المفاهيم، ويطلق عليها الصفة المميزة للمفهوم.
- الصفات المتغيرة: هي خواص المفهوم التي تختلف من مثال لآخر من أمثلة المفهوم مثل لون الشكل، الحجم، ....
- المفهوم الرئيس: وهو المفهوم الذي يحتوي على كل أمثلة أو حالات المفهوم فمثلاً ((الطبيعة)) هو مفهوم رئيس لأنواع المشاهد المختلفة (الجبال، الأنهار، المدينة).
- المفهوم الفرعي: هو مثال للمفهوم أو حالة فرعية تختلف فيما بينها بعض الخواص المتعلقة بالصفات المتغيرة. (Fryer, 1969 :29)

ب- **التعليم:** ترى (Fryer) أن تعليم المعلومة يتكون من عدة عناصر يمكن ايجازها بما يأتي:

- تقديم الموضوع.
- تعريف الموضوع.
- التعرَّف على الصفات المميزة للموضوع.
- التعرَّف على الصفات المتغيرة للموضوع.
- تقديم الموضوع الرئيس.
- تقديم المواضيع الفرعية.

وترى (Fryer) أن هذا نموذجها يجعل المتعلم نشطاً فيمكنه التعرف على الصفات المميزة للموضوع ما، ويقارن أمثلة المواضيع مع أمثله تنمي قدرة المتعلم على التمييز.

إن تعلم مفهوم ما يحدث نتيجة إتمام التفاعل المعقد بين العمليات المعرفية الأولية، فعند تعليم مادة معينة يراعى مستوى تقبل الطلاب للمادة وما يمتلكون من خبرات سابقة في بنيتهم المعرفية التي تحدد مدى إلمامهم بالمعرفة الأساسية المتصلة بالموضوع. (شوق، ١٩٨٩ :١٨)

يجب أن يساعد المدرس الطلاب على القيام بالعمليات السبع السابقة، أو بمعنى آخر يجب على المدرس أن يقدم مكونات المادة الدراسية الى المتعلم عند تعلمه حتى يكتسب المادة الدراسية. (Fryer, 1970: 14)

ج- **القياس:** فيما يتعلق بالقياس فقد اقترحت (Fryer) أداة تستخدم في قياس مدى التعلم بحيث تعكس الأداة العمليات المعرفية التي يتضمنها تعليم مادة دراسية معينة وهذه الأداة تحوي على فقرات موضوعية من نوع (اختيار من متعدد، تكميل

إجابة قصيرة) بحث تضمن الأداة معرفة التمييز بين الصفات إضافة الى عنونة حالات المصطلحات والتفريق بين الصفات المميزة للمفهوم والصفات المتغيرة. (Fryer, 1970 :17)

العوامل المؤثرة في عمليتي التعلم والتعليم من وجهة نظر (Fryer):

أشارت (Fryer) الى أن هناك عوامل داخلية وخارجية تؤثر في عمليتي التعلم والتعليم، وفيما يأتي توضيح ذلك:

- **العوامل الداخلية:**

وتتضمن العوامل الخاصة بالمتعلم نفسه مثل الأستعداد والدوافع والقدرة على الإدراك والتمييز والتصنيف ... وغيرها.

- **العوامل الخارجية: وتتمثل في:**

أ- مدى ملاءمة المادة الدراسية لنضج المتعلم العقلي.

ب- كمية التعلم ونوعيته.

ت- القوى الخارجية (غير المحددة) التي تؤثر في فاعلية التعلم وتمثل البيئة الأسرية والمجتمع.

ث- خصائص المدرس مثل شخصيته وأسلوبه وكفايته.

ج- خصائص الطلبة وتتمثل في الفروق الفردية بين الطلاب.

ح- البناية المدرسية، وما يتوافر فيها من وسائل تعليمية.

(Fryer, 1970:14)

الخطوات الإجرائية لتطبيق أنموذج (Fryer) :

يعرض المدرس في بداية الدرس أسم المهمة (الموضوع) المنوي سقلها لدى التلاميذ ثم تعريفه ثم يوجه المدرس طلبته الى تحديد الصفات المميزة للمهمة (الموضوع) من خلال تعريفه، ثم يقدم المدرس بعض الأمثلة الإيجابية عن المفهوم وبعض الأمثلة السلبية التي لا تنطبق مع المفهوم، ثم توضيح المثال الخاص والمثال الغير خاص به من قبل الطلبة، ثم يطلب المدرس من الطلاب تحديد اهم الصفات المتغيرة للمهمة التعليمية، وتقدم لهم مجموعة مختارة من التدريبات المطلوب حلها، وبذلك تكون اشبه بتقديم بعضم الأمثلة المنتمية والغير منتمية، ويطلب من الطلبة تصنيفها موضحين سبب ذلك التصنيف، بعد ذلك يتم تقديم الموضوع الرئيس مع المفاهيم الفرعية، وتقديم التعزيز المناسب بعد إعطاء الإجابة الصحيحة من قبل الطلاب. وأخيراً قياس اكتساب المادة من خلال إختبار تحريري، ويكون الإختبار أختياراً من متعدد أو تكميل إجابة قصيرة. (Good , 1975 :250)

منهجية البحث وإجراءاته:

المنهج والتصميم التجريبي:

تم اختيار منهج البحث شبه التجريبي واختيار أحد التصاميم شبه التجريبية الملائمة (تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار-بعدي) لتحقيق أهداف البحث والنتائج المتوخاة منه فالتجربة هنا هي محاولة مضبوطة تسعى لإثبات فروض موضوعة والبحث التجريبي يسعى لإثبات تلك الفروض اعتمادا على التجريب الذي يثبت الفروض او ينفيها ثم يستطيع الباحث بعدها ان يعمم نتاجات التجربة وذلك باتخاذ إجراءات متكاملة لعملية التجريب وهذا ما نسميه بالتصميم التجريبي (سكوت، ٢٠٠١: ٢٣٦) وكما موضح في المخطط الاتي:

مخطط (٢)التصميم التجريبي

مجموعتي البحث	التكافؤ	الاختبار–القبلي	المتغير المستقل	الاختبار–البعدي
التجريبية	–العمر الزمني للطلبة – التحصيل الدراسي للآباء والأمهات.	اختبار الأداء المَهــارِي	انموذج (Fryer)	اختبار الأداء المَهــارِي
الضابطة			الطريقة السائدة	

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث من بطلبة (الصف الثاني متوسط) في مدارس المديرية العامة لتربية بغداد/الكرخ الأولى وتحديدا المرحلة المتوسطة.

عينة البحث:

اختيرت عينة عشوائية تمثلت بطلبة الصف الثاني متوسط بلغ عددهم (٤٠) طالبا بواقع (٢٠) طالبة مثلت المجموعة تجريبية و(٢٠) طالبة مثلت المجموعة ضابطة، وبعد استبعاد بعض الطلبة بسبب الانتساب والرسوب وترك المدرسة.

إجراءات الضبط:

- **تكافؤ مجموعتي البحث:** قبل بدء بالتجربة تم اجراء تكافؤ الطلبة في كلتا مجموعتي البحث وتم معالجة البيانات احصائيا في بعض المتغيرات الي يرى ان لها تأثير يذكر على سير التجربة وهي العمر الزمني للطلبة – التحصيل الدراسي للآباء والأمهات – اختبار الأداء المَهــارِي قبلياً.
- **التدريس:** استدل الباحث بجملة الملاحظات والآراء وتم تصحيح المطلوب في استمارة التقويم وإعادتها المختصين (الخبراء) في محاولة للحصول على اتفاق شبه تام حول صلاحيتها، وبذلك أصبحت جاهزة للتطبيق بشكل نهائي.

مراحل إعداد الخطط التدريسية:

تم تصميم خطط تدريسية متضمنة مهارات التربية الفنية على وفق انموذج (Fryer)، وتصميم اختبار ذات طابع مهاري بوساطة استبانة تختص بتقويم الأداء المَهــارِي، بحيث تكشف الاستبانة مدى اكتساب عينة البحث للمهارات اللازمة في التدريب.

الدراسة الاستطلاعية:

بغية الوقوف على متطلبات الطلبة وحاجاتهم المتعلقة بمهارات التربية الفنية، تم بتوجيه بعض من الأسئلة ذات الطابع الاستطلاعي إلى مجموعة من الطلبة بلغ عددهم (25) طالبا وطالبة من غير عينة البحث لمعرفة مدى امتلاكهم لهذه المهارات، وتضمنت الاستبانة ذات الطابع الاستطلاعي الأسئلة الآتية:

- هل سبق لك ان نفذتَ رسماً؟
- ما أبرز الصعوبات التي تواجهك عند إتقانك لمهاراتك الفنية؟

- ما أبرز مقترحاتك لتطوير مهاراتك الفنية؟

إجراءات تطبيق الخطط التدريسية لمهارات التربية الفنية:

- **تحديد الأهداف السلوكية وصياغتها:**

الأهداف السلوكية:

ان لكل خطة درس في مادة التربية الفنية اهداف تدريسية محددة، تيمكن ان تشتق منها عدة اهداف سلوكية قابلة للقياس والملاحظة والتقويم، وتم اشتقاق (١٢) هدفا سلوكيا بنيت صياغتها اعتمادا على مكونات الهدف السلوكي وسكنت في مستوى التطبيق التابع للمجال المعرفي في مستويات، فكان للخطة الأولى (٣) اهداف سلوكية، وكان للخطة الثانية والثالثة الرابعة (٦) اهدف سلوكية موزعة بشكل متساوي، اما الخطة الرابعة فكان له (٣) اهداف سلوكية، وتم عرض هذه الأهداف على بعض الخبراء والمتخصصين الذي تم اعتمادهم في تحديد صلاحية أدوات البحث، للتعرف على وضوح صياغتها ودقتها.

اختبار الأداء المَهــاَرِي

تم إعداد اختبار مهاري وفقا لاستخدام مهارات التربية الفنية في قياس قدرة الأفراد على تنفيذ متطلبات هذا الأسلوب، وتضمن الاختبار سؤالاً يعمل فيه المفحوص ضمن مجموعة واحدة، تم قياسه باستخدام الاستمارة المعدة لهذا الغرض (استمارة تقويم الأداء المَهــاَرِي).

س/ نفذ خطوات الأداء المَهــاَرِي لمهارات التر بية الفنية (كلو حة فنية)؟

استمارة تقويم الأداء المَهــاَرِي

صمم الباحث استمارة تقويم الأداء المَهــاَرِي التي تختص بالمهارات المطلوبة التي يستخدمها في التربية الفنية، وتم اعتماد مقياس (Likert) الخماسي معيار في تحديد الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في أداء تلك المهارات، وبذلك كانت درجة الاستمارة الكلية (٤٥) درجة.*

صدق استمارة التقويم:

عرضت استمارة التقويم (بصيغتهما الأولية) على (٧) من الخبراء باختصاصات مختلفة ضمن اختصاص (القياس والتقويم، الفنون التشكيلة، التربية الفنية)، وتم الأخذ بكافة ملاحظاتهم المتعلقة بالإضافة والحذف والتعديل وبذلك اصبحت الاستمارة جاهزة بصيغتها النهائية.

ثبات الاستمارة:

لإيجاد ثبات الاستمارة، تم الاستعانة بملاحظين * بعد تعريفهم بمكونات الاستمارة وتدريبهم على الكيفية التي يتم العمل وفقها، لغرض مشاركتهما في تقويم ادار افراد العينة المهاري وكيفية وضع الدرجات للمتدربين وتم معالجة الدرجات معادلة (HOISTI) التي تختص بإيجاد نسبة الثبات بين الملاحظين، وكما موضح بالجدول (٣)

جدول (٣)

* ينظر الملحق (٣) استمارة تقويم الأداء المهاري لمهارات التدريس.

* اعتمد الباحث على الملاحظين المدرجة أسماءهم أدناه في تقويم الأداء المهاري لأفراد عينة البحث وهم:
١- ا.م. د فارس محسن – دكتوراه تربية فنية. ٢- م.م. محمد وجين – ماجستير تربية فنية.

معامل ثبات الملاحظين لا استمارة تقويم الأداء المَهـارِي

ت	الباحث		الملاحظ (١) الملاحظ (٢)	المعدل
	م١	م٢		
١	0,880	0,860	0,840	0,860
٢	0,860	0,860	0,860	0,860
٣	0,850	0,890	0,840	0,860
المعدل العام 0,860				

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان معامل الثبات لمهارات التربية الفنية يساوي (0,860) مما يعطي مؤشرا جيد ومقبول لصلاحية الاستمارة وجاهزيتها للتطبيق.

الوسائل الإحصائية:

تم الاستعانة باختبار (Mann –Whitney) لإيجاد الفروق فروق اختبار الأداء المَهـارِي ومعادلة (HOISTI) لإيجاد ثبات الملاحظين في استمارة التحليل.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

تم استخدام اختبار (Mann –Whitney) لعينتين مترابطتين بغية التعرف على الفروق المعنوية المتعلق بالأداء المَهـارِي للعينة التي خضعت للتجريب في تمثيل متطلبات الاختبار المَهـارِي بعد ان اتمت دراستها للمحتوى المتعلق بالخطط التدريسية النموذجية، وكما موضح في جدول (٤):

الجدول (٤)

القيمة المحسوبة والجدولية للأداء المَهـارِي لأفراد عينة البحث –بعدياً

عينة البحث (طلاب الصف الثاني المتوسط)	المجموعة	العينة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	Mann –Whitney		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
	التجريبية	٢٠	604.500	30.220	5.5	١٢٧	١٨	

	الضابطة	٢٠	215.500	10.780				دالة احصائيا لصالح مجموعة التجريب

يظهر الجدول أعلاه إن قيمة (Mann –Whitney) المحسوبة تساوي (5.5) وهي أصغر بكثير من قيمة (Mann –Whitney) الجدولية البالغة (١٢٧) في مستوى دلالة (0.05) وعند درجة حرية (١٨)، فبذلك ترفض العدم (الصفرية) وتقبل فرضية البحث البديلة التي تنص على ان هنالك فرق ذات دلالة إحصائية عند هذا المستوى دلالة (0.05) ولصالح مجموعة البحث التجريبية مما يدل على فاعلية استخدام انموذج (Fryer) في إتقان الأداء المَهـارِي لدى الطلبة في التربية الفنية.

الاستنتاجات:

- يعد انموذج (Fryer) من طرائق التدريس الجديدة التي اثبتت فاعلية استخدامها في تنمية مهارات التربية الفنية، كونها تسمح بالمناقشة والتحاور بغية الوصول إلى النتائج المطلوبة.
- اعتماد انموذج (Fryer) في تدريس (مهارات التربية الفنية) له أثرا إيجابي في اتقان الأداء المَهـارِي لطلاب الصف الثاني المتوسط.

التوصيات:

- التأكيد على استخدام مدرسي التربية الفنية انموذج (Fryer) في التدريس لما يشكله ذلك النموذج من إثر إيجابي في إتقان الأداء المهاري للطلبة.
- أشراك مدرسي التربية الفنية في دورات تدريبية تعنى بكيفية أعداد هذا الانموذج وكيفية استعماله فيما يتعلق بالجانب المَهـارِي.
- اعتماد تصميم المحتوى التدريسي للبحث في مؤسسات التعليم ذات العلاقة (معاهد الفنون الجميلة– كليات الفنون الجميلة – كليات التربية والتربية الأساسية) لثبوت أثرها في تطوير مهارات الطلبة.

المصادر العربية:

- ابراهيم، زكريا (١٩٩٦): مشكلة الفن، دار مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

- الزعبي، محمد احمد (٢٠٠٩): منهج التربية الفنية للمدارس الاساسية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، اكاديمية الفنون الجميلة، بغداد.
- سكوت, روبرت(٢٠٠١): اسس التصميم، ترجمة محمد محمود، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- شوق، محمود أحمد (١٩٨٩): الأتجاهات الحديثة في تدريس الرياضيات، دار المريخ للطباعة والنشر والتوزيع، جده.
- عمرو، كايد (٢٠٠١): الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، بحث منشور، مجلة دراسات، جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، عمان. مجلد (٢٩). عدد (١).

المصادر العربية والأجنبية:

- Al-Zoubi, Muhammad Ahmed (2009): Art Education Curriculum for Basic Schools in Jordan, unpublished master's thesis, Academy of Fine Arts, Baghdad.
- Amr, Kayed (2001): Contemporary trends in art education, published research, Dirasat Journal, Yarmouk University, Deanship of Scientific Research and Postgraduate Studies, Amman. Volume (29). Number (1).
- Fryer, D.A. (1969): A schema for testing the level of concept mastery , Madison . Wisconsin Research and Development center for cognitive learning teacher , working paper , No.16.
- Fryer, D.A. (1970) : Effects of number of Instances and emphases is of relevant attribute values on mastery of geometric concepts by Forth and Sixth Grade Children. Madison , Wisconsin , Research and Development Center for cognitive learning Teacher . Rev . No . 20.
- Good , T. & Brophy (1986) : Looking in class room , Harper and Row , New York . P.307.
- Ibrahim, Zakaria (1996): The Problem of Art, Dar Misr for Printing, Publishing and Distribution, Cairo.
- Scott, Robert (2001): Foundations of Design, translated by Muhammad Mahmoud, Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Amman.
- Shawq, Mahmoud Ahmed (1989): Modern trends in teaching mathematics, Dar Al-Marikh for Printing, Publishing and Distribution, Jeddah.

ملحق (١)استبانة استطلاعية لآراء الطلبة

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة...

يروم الباحث اجراء بحثه الموسوم **(فاعلية استعمال انموذج (Fryer) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الفنية)** ولغرض ان نتعرف الاسباب التي قد تجعلك غير راض عن طرائق التدريس واستغلال وقت الدرس بشكل صحيح يرجى الاجابة عن السؤالين الاتيين لتعم الفائدة الطلبة علما لن الاجابات لن يطلع أحد عليها سوى الباحث، مع جزيل الشكر

السؤال الأول/ هل انت مقتنع بطرائق التدريس المستعملة في تدري مادة التربية الفنية؟

السؤال الثاني/ هل تمتع عن حضور درس التربية الفنية؟ كم درسا شهريا؟

ملحق (٢)استمارة تقويم الأداء المَهــارِي

ت	الفقرات	امتياز	جيد جدا	جيد	متوسط	ضعيف
		5	4	٣	٢	١
١	تكوين فكرة أساسية لمهارات التربية الفنية					
٢	توزيع مهارات فنية ضمن لوحة محددة					
٣	تحقيق الهدف من الموضوع					
٤	علاقة نسب موضوع ما مع بعضها					
٥	تحقيق ضبط علاقات ما مع بعضها					
٦	تحقيق المهارات المتعلقة بالتلوين في التربية الفنية					
٧	تحقيق المهارات المتعلقة بالمنظور					
٨	تسمية عمل فني معين					
٩	تحقيق جودة عمل فني معين					
الدرجة العليا للاستمارة = ٤٥			الدرجة الدنيا لاستمارة = ٩			